

ينابيع المودة لذوي القربى

[379] فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرائيل: تقدم يا محمد، وتخلف هو عني. فقلت: يا جبرائيل: في مثل هذا الموضع تفارقني ؟ ! فقال: يا محمد إن هذا انتهاء حد الذي وضعني اﷻ فيه، فان تجاوزته احترقت أجنحتي بتعدي حدود ربي (جل جلاله) فزج بي النور رجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء اﷻ من علو ملكه. فنوديت: يا محمد أنت عبدي وأنا ربك، فايي فاعبد، وعلي فتوكل، وخلقك من نوري، وأنت رسولي الى خلقي، وحجتي على برיתי، لك ولمن اتبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولاوصياك أوجبت كرامتي. فقلت: يا رب ومن أوصيائي ؟ فنوديت: يا محمد أوصياؤك المكتوبون على سرادق عرشي. فنظرت فرأيت اثني عشر نورا، وفي كل نور سطر أخضر عليه إسم وصتي من أوصيائي، أولهم علي وآخرهم القائم المهدي. فقلت: يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدي ؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك على برיתי، وهم أوصياؤك، وعزتي وجلالي، لاظهرن الارض بآخرهم المهدي من الظلم، ولاملكه مشارق الارض ومغاربها، ولاسخرن له الرياح، ولاذلن له السحاب الصعاب، ولارقينه في الاسباب، ولانصرنه بجندي، ولامدنه بملائكتي، حتى تعلو دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي، ثم لاديمن ملكه، ولاداولن الايام بين أوليائي الى يوم القيامة.
